العدد ٤ - ١٧٢
الطبع
١٣٣٨
حيفا السنة الرابعة يوم السبت في ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٤١ و ٤ تشرين ثاني سنة ٩٢٢ (مسجلة في البريد)

العيد الاكبر

بميلاد النبي العربي

ولد النبي العربي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في الثاني عشر من ربيع الاول عام الفيل أي في السنة التي جاء فيها الفيل الى مكه وهي معلومة عند الجميع

وقد ربي (صلعم) يتيماً لم يقم على تربيته مهذب ولم يعن به مؤدب بين اتراب من بنت الجاهليه ؛ عشراء من خلفاء الوثنية ؛ وأولياء من عبدة الاوهام ، وأقرباء من حفوة الاصنام

غير أنه مع ذلك ينمو ويتكامل بدناً وعقلا وفضيلة وأدباً ؛ حتى عرف بين أهل مكة وهو فى ريعان شبابه بالامين

أدب الهي لم تجر العادة بان تزين بهُ نفوس الايتام من الفقراء ، خصوصاً مع القوام ، فاكتهل كاملا والناس ناقصون ، رفيعاً والناس منحطون ، موحداً والناس وثنيون ، مسلما وهم مشاغبون ، صحيح الاعتقاد وهم واهمون ، مطبوعاً على الخير وهم به جاهلون ، وعن سبيله عادلون .

ربى بين قوم قد اعتادوا الفجور والفسق وسفك الدماء وغير ذلك من قبائح الاشياء ، ومع ذلك كان لا يميل الى ما يميلون ، ولا يعبد ما يعبدون ولا يفعل ما يفعلون

فكان عليه السلام أحسنهم أخلاقا وأصدقهم حديثا وأعظمهم أمانة وفي الجملة فقد خلق مفطوراً على محاسن الافعال ، مطبوعا على جياد الاعمال ، بعيداً عن كل وصف ذميم ، قصيا عن أي افت ذميم

نشأ (صلعم) ولم يكن عنده من يستعين به على الاشتغال عن الكسب ؛ على أنه لو أراد المال وكثرته واذخاره لكان له ذلك وكان فيما يجتنيه من ثمرة عمله غذاء له وعون على بلوغه ما كان عليه اعاظم قومه .

ولم ترقه الدنيا ولم تغره ذخارفها ولم يسلك ما كان يسلكه مثله في الوصول الى ما ترغبه الانفس من نعيمها ، بل كل ما تقدم به السن زادت فيه الرغبة عما كان عليه الكافة ، ونما فيه حب الانفراد والانقطاع الى الفكر والمراقبة ، والتحنث بمناجاة الله تعالى والتوسل اليه فى طلب الخروج من همه الاعظم فى تخليص قومه ونجاة العالم من الشر الذي تولاه ، وثابر على ذلك مدة من الزمن

ولما بلغ عمره عليه السلام اربعين سنة انفتق له الحجاب عن علم كان يحثه اليه الالهام الالهي ، وتجلى عليه النور القدسي وهبط له الوحي من المقام العلي واختاره الله لرسالته وأنزل عليه الروح الامين وهو فى غار حراء ليعلمه كيف يهدي قومه والناس اجمعين

وكانت الدعوة سراً حذراً من مفاجئته الناس بامر غريب . ثم أمره الله بالجهر فصدع بما أمر وبلغ ما انزل اليه من ربه ، وخاض غمرات الدعوة وسلك مفاوز النصيحة واقتحم ميدان الارشاد ودعا الناس الى الله تعالى وعبادته وحده وأن يتركوا ما كان عليه اباؤهم من الشرك والكفر وعبادة الاوثان ودعاء الاصنام وأمرهم بترك المنكرات وهجر المحرمات فنهم من اهتدى ومنهم من حقت عليه الضلالة

وكما كان (صلعم) اكمل الناس خلقاً كان اكملهم خلقا وأعلاهم منزلة وأسماهم عقلا ، ومحباً للفقراء رؤوفاً بالناس رحيما بهم لا ينفر منه جليسه ، وكان اذا حضر مجلس جلس حيث ينتهي به المجلس وكان اصحابه لا يقفون له عند حضوره لانهم يعلمون منه كراهته لذلك

يغضب اذا انتهكت حرمات الله ولا يغضب لنفسه ولا ينتقم ممن آذاه بل يعفو عنهُ ويصفح . وما كان منتصراً من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حرمة من محارم الله تعالى ، وما ضرب بيده شيئاً قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادماً ولا امرأة ، ولم يكن سبابا ولا

فحاشا ولا لعانا ، وكان شجاعاً قوياً وجواداً كريماً ، الى غير ذلك من الاخلاق العالية التي كانت صفة غريزية فيه «صلى الله عليه وسلم»

وقد خلف للمسلمين شيئين لا يضرهم شيء ما تمسكوا بهما وهما : كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ذلك الكتاب الذي أخرس الفصحاء واسكت البلغاء وحير الفلاسفة وأدهش الساسة وخاب العقول، ذلك هو القرآن الذي سجدت له العرب العرباء وعجزت عن معارضته بل عن الاتيان بأقصر صورة من مثله ، ففيه من الباهر والفلسفة العالم المدهشه والارشاد الصحيح ما يقف عنده كل انسان حائراً

والثاني ما حفظه عنه الثقات من الاحاديث التي كانت تسريعاً وتبييناً للاحكام . اذا تكلم بكلام كثير وخاض في مواضيع وافرة . وقد دون الرواة من ذلك شيئاً كثيرا . ومن كلامه ما هو موجز الالفاظ لكنه يتضمن معاني كثيرة

وقد كان ميلاده (صلعم) في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول وقد وجب على الامة الاسلامية في جميع انحاء العالم الاحتفال بهذا اليوم السعيد

يا قوم ! اذكروا هذا اليوم الذي ولد فيه نبيكم واذكروا وصاياه واعملوا بها اذ قال لكم يحضكم على التربية والتعليم . . لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بالف صاع. الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها التقطها . لا فقر اشد من الجهل ولا مال أعز من العقل ولا وحشة اشد من العجب

وقد أمركم بالسعي والعمل والاقتصاد . . اعمل لدنياك كانك تعيش ابداً . واعمل لاخرتك كانك تموت غداً . استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود . التمسوا الرزق من خبايا الارض أن الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره دنيها وسفاسفها . ما خاب من استخار ولا ندم من استشار . ولا عال من اقتصد

ودعاكم للامانة والعهد وعمل الخير والاحسان :

لا ايمان لمن لا امانه له ولا دين لمن لا عهد له . آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . لا يمنعكم من المعروف صغيره . قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا

وحثكم على العدل والشورى والمساواة والاخاء والاتحاد والمجاهرة بالحق

عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة . من عامل الناس فلم يظلمهم . وحدثهم فلم يكذبهم . ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته . رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس ، وما استغنى مستبد برأيه ؛ وما هلك احد عن مشوره فاذا اراد الله بعبد هلكة كان اول ما يهلكه رأيه . لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ، من آذى ذميا فقد آذاني ، يد الله مع الجماعة ، لا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ، أن لصاحب الحق مقالا

فتذكروا يا قوم وصايا نبيكم واعملوا بها فليس عيد الميلاد مختصرا على اللبس والفرح والزينة واغلاق المحلات بل يجب على كل مسلم أن يتمسك باوامره ويجتنب عن نواهيه . فقوموا من غفلتكم وانهضوا بامتكم واسعوا في خير بلادكم وترقية وطنكم اسوة بغيركم من الامم فيرضى عنكم نبيكم في مقامه واعلموا أن الله لا يضيع اجر العاملين

مداعبة

الطبل لقصيدة ابن زيدون التي مطلعها

أضحى التنائي بديلا من تدانينا … وناب عن طيب لقيانا تجافينا

أضحى المصاب عظيما من تفاضينا … وأصبح النير يمرح في أراضينا
وكلما نظرت عيناي سحنتهم … أخال جناً أنت تحكي شياطينا
جاؤا بلا خجل من خلفهم زمر … ينوا الاقامة بغيا في ضواحينا
وافوا فصحنا فما أهتموا لصيحتنا … ناشدنا حقا فما شاؤا يجيبونا
كانما نحن في واد نصيح فلا … نلقى اخا ثقة نشكيه ما فينا
قالوا هلموا بنا جئنا لنصرتكم … فعاهدونا واقسمنا الايامينا
يا ويلهم نكثوا للعهد واندفعوا … لا دنيا تهاهم كلا ولا دينا
ابن العدالة نشكيها فترحمنا … تالله ماتت وقد خابت مساعينا
اذ جانب الغدر طلق من تفرقنا … ومورد الموت صاف من تلاهينا
واذ فرغنا جيوب المال قاطبة … واصبحت ملؤها تينا وزيتونا
بيض ظواهرنا سود ضمائرنا … خضر دراهمنا زفت أوانينا
يا وقعة الشوم لا تبقى ولا تذر … فكل هذا جنيناه بايدينا
يا ما جنينا وكان الجهل قائدنا … والاجانب قد بعنا بساتينا
ياحبذا لو تركنا كل ذبذبة … للشعب قد فصمت عرى تآخينا
قد افتتحنا الى البغضاء مدرسة … احزابنا درست فيها تنائينا
نالوا الشهادة في تفريق وحدتنا … بل طبقوها بعال من أعادينا

قاموا بعرقلة في سعي أمتهم ... في نشر بهتانهم وضعوا قوانينا
يا بئس ما صنعوا يا بئس ما شرعوا ... يارب فاسقطهموا دوماً واعلينا
ياعصبة الشر موتوا واخسئوا كدا ... بالرغم عن أنفكم فالنصر يأتينا
والشرق يعلو وعين الغرب ناظرة ... بل كل ما قرروه نحن ماحينا
(الانتداب) فلم نقبله قاطبة ... من أي وجه واسنا عنه راضينا
(لويد جورج) لقد سقطت وزارته ... فأصبح الجو صاف من تصافينا
هذا (تشرشل) شقوا بطنه رغداً ... فوق الوساد طريحا من تداعينا
لم يرحم الله من للشرق قد هضموا ... (حقوقه) واستبدوا في اهالينا

الشهامة العربية

علم الخاص والعام ما كان من أمر الزعيم العربي الدرزي الكبير سلطان باشا الاطرش مع الحكومة الافرنسية عند مـا القت القبض على ضيفه ابراهيم بك خنجر وكيف ثار بوجه الحكومة وقتل ضابطا أفرنسياً برتبة (كولونيل) وخمسة عشر جندياً بينما كان يحاول احتلال السويداء وقصبة جبل الدروز عنوة كي يطلق ضيفه من غائلة أسر الافرنسيين الذين فروا وساقوه الي دمشق الشام وهو لا يزال حتي يومنا هذا يحارب الأفرنسيين وقد رحل باهله وذويه من قريته ونزل عند اصدقاء له من العرب ليتفرغ لمقاومة الافرنسيين .

وعلى اثر هذه الحوادث ارسلت قوة افرنسية كبيرة جوية وبرية ودمرت احدى قرى سلطان باشا . فتحمل سلطان باشا هذه المصائب بصدر رحب حباً لحفظ كرامة العرب وشهامتهم اذ يأبون الضيم ولا يسلمون بالضيف او النزيل حتى آخر نسمة من حياتهم

ومنذ برهة وجيزة انتدبت السلطة الافرنسية بحوران خليل افندي صيدح ليخابر سلطان باشا الاطرش و يطلب منه شروط الصلح ولدى المقابلة صرح الباشا المومى اليه بطلب استقلال سوريا استقلالا تاماً و برفض انتداب فرنسا رفضاً باتاً و يطلب الافراج عن ضيفه ابرهيم بك جنجر بكل عزة واكرام مع الافراج عن المحكومين باروادا ولما بلغ خليل صيدح هذه الرسالة الى القائد الافرنسي في يده اجابه هذا أنه يريد مقابلة سلطان باشا بنفسه واختار احدى القرى التابعة للباشا مقراً لتلك المقـابلة وضرب له يوماً معيناً وأرسل له كتاباً صحبة الرسول يعلمه فيه الكيفية وأمنه كل التأمين فجاءه الباشا في اليوم المعين ولم يطل في المكوث حتي رأى غباراً فاحدق بنضاره الى جهة العجاج فتبينت له شرذمة من الفرسان الافرنسيين وبالحال خرج من القرية وكمن على مسافة بعيدة الى أن بلغت الفرسان القرية وسألوا عن الباشا ؛ فقيل لهم انه غادر القرية فلم يصدقوا أهلها وتفرقوا في القرية يجوبها داراً داراً ، ولما لم يعثروا له على أثر عادوا من حيث اتوا بخفي حنين بصفقة المغبون

وكان وقتئذ عطوفته كامناً لهم في الطريق مع رهط من رجاله ، ولما قدمت الفرسان فاجأهم باطلاق النار وقتل منهم ثلاثة وجرح كثيرون ولاذ الباقون بالفرار تاركين خلفهم مدفعاً جبلياً وثلاثة رشاشات و بضعة جياد و بغال

فتأملوا يا قوم في عمل الباشا الذي باع كل رخيص وغال في سبيل حفظ شرفه وبالافرنسي الذي خدع الزعيم بالرسل و بالكتب ليتمكن من القبض عليه ونادوا معي فلتحي الشهامة العربية وليحي سلطان باشا العربي الصميم وليسقط كل معتد اثيم

قوموا استحوا يا صباح الشوم

يا أيها الوطني الخامل ... ساعد لوفدك كن عامل
لا ترتجي فتح معامل ... من الاجانب بفلسطين
قم وافتكر انت لحالك ... فيما يرقى أوطانك
جاهد بمالك وعيالك ... مثل جهاد المصريين
جهاد ولكن كله سلام ... قالـهم من دأب الاسلام
حاشا اذاً والله نضام ... ما دام رجالنـا مخلصين
يسعون سعيا محسوسا ... لما ذهب عنهم (ابليسا)
وضعوا الى السعي أساسا ... علي محصن ثم متين
للمؤتمر عزموا في الحال ... كي يعرضوا كل الاحوال
هم يطلبون الاستقلال ... وغـداً سيعطى بالتعيين
يجب على الوطنى يسعى ... فيما يرى فيه نفعـا
ويردع الخائن ردعا ... وكل رأس لا يلين
احوال بلادنا قم وادرس ... وفي المراسح لا تجلس
وابنك وطنى اسع واسس ... فيه نجـاح الوطنيين
فيه نجـاح للزارع ... والمتاجر والصانع
ولكل من رام يقاطع ... تأتي السعادة لفلسطين

نحي حياة ابدية تأتي بلادنا الحرية
أمتنا أمة عربية وأحبها رب العالمين
بالحزم عرفت والاقدام للعدل نشرت والاسلام
هي غاية العلما الاعلام خطباء فلاسفة كاتبين
من دأبها حب الاصلاح وكذا القناعة في الارباح
زمن مضى بل طار وراح واليوم صرنا نايمين
اليوم نرى كل التغيير ابن الوطن اصبح شربو
ما بين مقامر أو سكير والكل صاروا منكو بين
الشاب مغرم بالستات والشيخ في هوس الايرات
والشقشقة في الجمعيات سبب التأخر لفلسطين
ماذا عليها لو عملت وأخلصت ثم اتحدت
وبعبرة الغير اعتبرت كانت حالتنا في تحسين
ضاع الامل فيكم يا قوم عرضتموا لسهام اللوم
قومو (استحوا يا صباح الشوم) خالفتم الشرع والدين

تقويم الصحف

البرق — حديث اليوم
الطبل — فان يك صدر هذا اليوم ولى
فان غدا لناظره قريب
البشير — في جزيرة ارواد
الطبل — حجاج الوطنية
لسان الحال — كيف صار غنيا
الطبل — من اكل مال الفلاح
لسان الحال — سقوط قسطنطين وشهاب الدين
الطبل — وصلت العدوى الى لويد جورج (احسن) من اخيه
الحرية — التعليم الوطني
الطبل — باللغة الاجنبية
الاهرام — سقط لويد جورج
الطبل — جددي يا نفس حظك
النفير — حكومة فلسطين
الطبل — هل هناك شيء يذكر
النفير — اين نحن
الطبل — من تحت الدالف الى تحت المزراب
حلب — الحالة في سورية
الطبل — مخلة الشعور
الكرمل — المسألة الصهيونية
الطبل — طبل عليها وزمر
الاهرام — الحملة على لويد جورج
الطبل — اثقل من الاهرام
الاهرام — لويد جورج في وسط العاصفة
الطبل — كريشة في مهب الريح طائرة
لا تستقر على حال من القلق
الرقيب — المرأة السورية
الطبل — على الطرز الافرنجي
لسان العرب — الاستانة وانقره
الطبل — تبرأنا منك
السلام — اميركا وافرانسا
الطبل — لا تفكر فلها مدبر
المبشر — مساعي الحكومة وعمل العمال والمراقبين
الطبل — تظهر النتيجة في الغد
فلسطين — انما الله احب العربا
الطبل — قول مثبت لا شك فيه
لسان العرب — الممر المسدود
الطبل سد الله جيوبك
الرقيب العتيد — اتخفى الحقوق بتمويه المخلوق
الطبل — نعم تخفى عند فقد العدالة
لسان العرب محمد علي باشا مصطفى كمال
الطبل — من غير ما نشهد حضرتك اعمل معروف
مرآة الشرق — فاتحة السنة الرابعة
الطبل — كل عام وانتم بخير للاربعين
الرقيب — التبغ الوطني
الطبل — دور عليه في الشركات
فلسطين — من اللجنة التنفيذية الى المندوب السامي
الطبل — كلام معقول نافذ المفعول
الرقيب — ابن مصطفى كمال
الطبل — يا أخي تعين لحاما لجيش اليونان

لسان العرب — شيء من الفوضى
الطبل — في مطبعتك ولسانك
فتى الارز — ادابنا
الطبل = تغيرت واضمحلت
فتى الارز — الاستقلال
الطبل — في علب العرايس
فتى الارز — وطني ام اجنبي
الطبل — وطني لفظا اجنبي معنا
فلسطين — حرية الصحافة
الطبل — تباع وتشترى
الرقيب — ايام العمل
الطبل — كثيرة والعمال فنش
لسان العرب — اعمال العراق
الطبل — تبكيك يا حضرة
العدل — منشور دولة القائد الاعظم المشير الغازي مصطفى كمال باشا
الطبل — ملأ الخافقين صداه وقد سر الامة باسرها
لسان العرب — الحركة الفكرية في الشرق والغرب
الطبل — اخرج منها تنجح فانك . . .
المبشر — اذا مات منا سيد قام سيد
الطبل — قل مليون ولا تهاب
مرآة الشرق — حول انتصار الاتراك
الطبل عين الحسود فيها عود
الرقيب — تذاكر النفوس
الطبل — تجر الفلوس
فلسطين — تحية الوفدين
الطبل — وجبت على كل عالم وناثر بل على عموم احرار فلسطين وان كان لا شكر على واجب

بعد معاهدة سيفر

معربة عن الانكليزية عن كتاب «الهند بالميزان»
للعلامة الخجا كمال الدين الهندي

ان هذه المعاهدة ايقظت المسلم من غفلته ولما فتح عينيه رأى بان جميع المبادئ الديمقراطية التي كانت تنادي بها الامة الانكليزية على رؤوس الاشهاد أن هي الامتيازات تعود بالنفع على الانكليزي والمسيحي دون سواه وقد قيل للمسلم وقتئذ بان بريطانيا العظمى لم تشترك بالحرب العامة حباً بالفتح بل حبا في تأييد المباديء الديمقراطية (مباديء الدكتور ولسن القائلة بلزوم نشر المباديء الديمقراطية على جميع سطح الكرة الارضية) وقد صرح رئيس الوزارة الانكليزية اثناء خطاب القاه بمدينة (كلاسكو) بان الحكومة اذا ظفرت في الحرب ستجعل جميع البلاد حرة مستقلة مفتوحة لجميع الشعوب على اختلاف نعراتها ومذاهبها ولا تزال هذه الالفاظ ترن باذن كل مسلم لانها تشير الى اية قرآنية ولا تسل كم كان سروره عظيما عندما سمع بخطاب المستر بلفور عقب الهدنة الذي كان بمثابة دعاء الى الله عز وجل قال فيه

ان الحكومة الانكليزية لم تنال الظفر النهائي بهذه الحرب الطاحنة بفضل قوتها ودهائها بل نالتها بمشيئة الآلهية لانها تناضل عن الحق والعدالة تناضل على تحقيق اماني البشر في سبيل الديمقراطية والحرية وتكسر قيود القواد العسكرية وبما ان هذه المباديء الحرة هي مباديء الدين الاسلامي الحنيف لذلك رأى المسلم أنه من اللازم الواجب عليه أن يؤيدها بجميع قواه ولكن كان يخامره الشك في بعض الاحيان بصحة هذه الاقوال ويميل الى الظن بان هذه الحرب هي بالحقيقة حرب مسيحية اسلامية وزاد هذا الشك عندما رفع النقاب عن المعاهدة السرية بين المسكوب والانكليز التي تقضي بتسليم دار الخلافة الاسلامية «القسطنطينية» الى المسكوب ولازالة هذا الشك ونفيه طلب المسلم التعهدات اللازمة لضمان سلطة خليفة المسلمين وعدم التعرض لعاصمته فقدمت تلك الضمانة المطلوبة وهدأ بال المسلم . ولما وضعت الحرب اوزارها واقترب انعقاد الصلح فر العصفور من القفص وحدثت الفظائع والمذابح في (امرتساد) وسنى استعمال الادارة (بالبنجاب) بايعاز بعض المصادر الانكليزية وأخذت ثقة الهنود بالحكومة الانكليزية تضعف تدرجا الي أن عقدت معاهدة سيفر التي كانت الضربة القاضية على آمال وأحلام المسلمين لانهم وجدوا الحكومة الانكليزية تنقض جميع وعودها وعهودها وبغض النظر عن التصريحات السيئة التي صرح بها المستر «اسكوث» والمستر لويد «جورج» التي جاءت مؤيدة لنظرية المسلم في أن هذه الحرب هي حرب مسيحية اسلامية ظهر للملاء أجمع صحة هذه النظرية عندما بوشر بحل المسألة التركية حيث اتخذ حب المحافظة على حقوق الاقليات المسيحية وسيلة لسلخ بعض الممتلكات العثمانية عن الحكومة

التركية والتداخل الفعلي في ادارة البلاد التي يوجد بها أقليات مسيحية مع تأسيس ادارة جديدة في ازمير وادرنه تحت رقابة جمعية الامم هذا مما جعل المسلم يعتقد كل الاعتقاد بان الحرب هي حرب دينية مسيحية اسلامية وزد على ذلك أن الاقليات المسلمة القاطنة في ممالك البلقان لم يرد لها ذكراً ولا بحث في كيفية المحافظة على حقوقها

ذكرت باحد الفصول السابقة بان المسلم يعتبر الحكومة كمحافظة على حقوق المحكوم ونائبة عنه في مصالحه الخارجية فحقوقها حقوق والعكس بالعكس فان هي ربحت أو خسرت بكون الربح والخسارة عائدين على المحكوم واذا صح النصر للحكومة الانكليزية في هذه الحرب يكون ذلك الفوز عائداً على رعيتها بالسواء فاذا جاز للمسيحي الانكليزي أن يتطلب من حكومته المداخلة والمحافظة على حقوق اخيه المسيحي في بلاد نائية عن بلاده وتابعة لحكومة غير حكومته فبالاولى أن يجوز المسلم الانكليزي أن يتطلب هذا الطلب عينه لانه مؤلف من اربعة أخماس الشعب الانكليزي وان كان اليوناني والارمني اخا المسيحي الانكليزي فكذلك الامر المسلم التركي اخو المسلم الانكليزي وعلاوة على ذلك المسلم التركي أو لتركيا شأناً اخراً لان سلطان تركيا هو خليفة المسلمين والخلافة في الاسلام القدح المعلى في جميع شؤونه وبما أن انتحال عزر حب المحافظة على مصالح المسيحيين من آن الى آخر كان يؤخذ حجة لتداخل الحكومة الانكليزية في مسائل الغير لذلك أصبح المسلم الهندي يتطلب من حكومته أي الحكومة الانكليزية أن تتداخل بحل مشكلة الخلافة بالنيابة عنه ولا تكون الحكومة حكومة حقيقية بنظر المسلم ان هي لم تصغ الى صوت المحكوم فلنفرض عدم وجود الحرب العامة ولنفرض انه حدث بعض التعدي على الخلافة الاسلامية فيرى المسلم والحالة هذه أن حقوقه الشرعية تدعوه الى اجبار حكومته أن تتداخل في الامر وتدافع عن الخلافة وتحميها بكل قواها ولكن واحر قلباه ما العمل وما الحيلة ما دام «حاكمك ظالمك»

الازجال الوطنية الثلاث

القيت في رواية عثرات الكرام على مسرح بيروت من نظم أحد ادبائها وقد منعت الحكومة القائها فأثرنا نشرها لما فيها من المغامز الوطنية والنصائح الاجتماعية والفكاهة الادبية

٢

عود يا زمان

نار الغرام ما تنطفى ... ولا المحبة بتختفى
من الحق ما حد يستحي ... حب الوطن من الايمان
حبك ملك مني الفؤاد ... انت المنى أنت المراد
مهما جرى وطال البعاد ... (سوريا) دينى فين ما كان
أعيش بمدصبري والعذاب ... جسمي انبرى والقلب ذاب
الموت في ديني مستطاب ... ما دام بلادي فى أمان
خايف أموت في غربتي ... من قبل ما انظر منيتي
(سلوى) حياتي ومهجتي ... لا بدما ارجع كيف ماكان
عنى البعاد ما يحجبك ... قلبك معي وقلبي معك
ايش ما حكيت بسمعك ... مهما بعد عني المكان
سوريا لي هى الوطن ... وقلبى لها أحسن سكن
ألم الفراق مني سكن ... لما الامل للعين بان
بحر شوران منذ الصبا ... قلبي لغيرك ما صبا
سائل عليك ريح الصبا ... قلبى انكوى عود يا زمان

(يتبع)

مراسلات

الموضة

أن الموضوع مهم فلا عجب اذا أخذ دوراً مهما فى البحث والحديث لان المرأة التى نبحث عنها هي نصف المجتمع الانساني بل هي كما يقولون الشطر الايسر من الجسم حيث القلب مركز الحركة قال « ويريدوا من اراد أن يتكلم عن المرأة فليغط قلمه من قوس السحاب ويرمد كتابة بغبار اجنحة فراش الحقل » وهذا ما يدلنا على أن القدماء حتى علمائهم كانوا يخشون من التعمق بالبحث فى شؤون المرأة لكن علماء اليوم الذين سبروا غور البحر وقاسوا علو الجو وركبوا الطيارات وحللوا الاثير كلاهم لم يقفوا عند حد التخيلات بل بحثوا عن المرأة لانها قوام العائلة التى يصرفون شبابهم وقواهم لاجل سعادتها

المرأة هي المعلم الاول لشبيبة الوطن . هي اول بستاني يمد يده لتقويم اغراس الهيئة الاجتماعية هي المؤسس الاول لسعادة الوطن أو شقائه لانها الجسم الذي يرمي ظلا على الاجتماع . فان كان الجسم معوجا كان الظل معوجاً وكيف يستقيم الظل والعود اعوج . اذاً فالبحث جوهري وضرورة الاهتمام بالمرأة وأزيائها من أوليات الواجبات التي يقضي التكلم عنها وسبر غورها . وقد اهتم رجال الدين بذلك اهتماما يذكر حتى أن قداسة (بابا) الكاثوليك صرح اكثر من مرة ان كل امرأة تتزيى بزي خارج عن دائرة الادب والحشمة تطرد من الكنيسة ومثله كثيرون من رجال الاديان المختلفة الذين أعلنوا المرة بعد الاخرى من وجوب الانتباه لازياء الخلاعة المنتشرة اليوم

كيف يمكن للاديبة أباً كان أو زوجا أو أخا أو ابنـا ان يرى من يخصه تتجول في السوق بجسم نصفه عارياً . أم كيف تتمكن الاديبة ذاتها من أن ترد عنها كلام الانزال الاردياء الذين يطاردون بنات الهوى متى رأوها بزي لا يفرق عن ازيائهن

قال نابوليون « اني دوخت العالم لكن جوزفين دوختني . » وكم من جوزفين اليوم تدوخ نابوليونات لا نابوليون . فمهما سعت الرجال لحالها لن تتمكن من اصلاح ما يختص بالنساء ما لم تر المرأة غلطها بذاتهـا وتشعر بنقصها . لا يمكن أن نأمل باصلاح ذلك الاعوجاج . وقد بشرتنا أنباء اوربا بأن النساء فيها شعرن بالنقص وأخذن باصلاحه وأرسلت عمدة جمعيات كثيرة للسيدات في فرنسا نشرة الى المتسيات انها تطلب منهن أن يوقفنها وهك نصها . دعوة الى المخازن الكبيرة والخياطين ومحلات الثياب والتفصيل في فرنسا أن عمدة الجمعيات النسائية المرسلة لأتحتها في طيه ترجوكم أن تساعدوها على وضع حد في ما تراه في الازياء من قلة اللياقة وعدم الحشمة

١ بامتناعكم عن استنباط أو بيع رسوم تشمئز منها الاداب

٢ بالغاء لبس الملبوسات الخلاعية المستهجنة التي لا تستر ما يجب ستره من الجسد وعادة المبالغة في تضيق وتقصير الفساطين . وايضاً بمنع التطرف في استعمال الاقمشة الشفافة

٣ بالغاء كل ما هو بزي ومستقبح في اللبس والاستعاضة عنه بالبساطة وسلامة الذوق الذين تقوم بهما الكياسة الحقيقية وترقية ذوق النساء الفرنسيات اللواتي يحق لهن أن يكن عنوان الامتياز والظرف في اللبس

٤ بتنقية معروضات مخازنكم ولوائح بضاعتكم اذا تمتنعون فيها عن عرض كل زي يتغرما فيه من قلة الحشمة نظر الاحداث والشبان

فما تقول سيداتنا اليوم وماذا يكون موقفها تجاه هذه الاخبار

قالت احدى النساء تنتقدون المرأة المتزينة وأنتم لا تركضون الا وراءها لكنها جهلت أن الجمال الذي تتعشقه الشبان ليس الجمال الناتج عن الاموزيك والكالدرما وتقصير الاكمام وتعرية الصدر بل هو الجمال الطبيعي الذي تدعى الاداب الصحيحة والاخلاق الراقية

الجمال الطبيعي في السمراء والبيضاء في الطويلة القصيرة في السمينة والنحيلة فما المراهم بمحملة ولا تمامية اكعاب الاحذية بمزيدة للبغم

حيفا خيري مخلص

جاءنا من حضرة صاحب الامضاء ما يأتي وها نحن ننشرها تحت امضاه :

منذ ثلاثة سنوات شاب أديب خطب من رجـل يـدعى موسى ابنته لكي يتزوج بهـا فاعطاه أباها بحضور جم غفير . فبعد مضي هذه المدة اراد الخطيب أن يتزوج فاخبر والد العروس باستعداده للزواج واتفق الخطيب و والد العروس على يوم عينوا به لزواج فالخطيب تكلف مصارفات باهظة ما نيف عن مايتين جنيه و باثناء هذه المدة تعرض عم العروس وقال أن العروس معطية لابني من ابيهـا فتعجبت لهذه الحركة الفجائية جم سكان جنين و بعد التحري وجد ان بالحقيقة كانت البنت معطية . ولكن لزعل حصل بين الاخوين في ذلك الوقت ، وصادف اذ ذاك ان خطب الخطيب الثاني فاعطاه اياها . والمهم ايضا انه لنفور بسيط حصل بين الخطيب ووالد العروس عدل والد العروس عن اعطائها لخطيبها وتصالح مع أخيه

فقل لي بربك اليست بحادثة مهمة ، الا تستوجب الاهتمام . الاباء يتخذوا بناتهن سلما لقضاء مآربهم الفاسدة .

رحماك ايتها الطبيعة ، ورحماك ايها الشرق ، رحمكم الله ايهـا الاجداد الذين خلدتم لنا شرفاً لا يعادل بشيء فاضعناه بهذه الاعمال . قبحت تلك النفوس الذين تتخذ بناتهم لغاياتهم ويبيعونهم بيع السلع لا يشفقون عليهن ولا يرحمون صباهن

انها لحادثة لم يأت شرقي بمثلها . وثقوا ايها العذارى المغلوبات على

امرهن ان الطبل سيكون نعم النصير لكن وسيكون خير مدافع عن حقوقكن ولي عودة في هذا الموضوع خاتما كلامي بقول الاديب :

مررت على الفضيلة وهي تبكي
فقلت علام تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي
جميعا دون خلق الله ماتوا

تحسين عبد الهادي

« الطبل » لاحول ولا قوة الا بالله العظيم معلهش يا سي تحسين فالمسألة والاخلاق والطباع والاداب كلها مثل الطين ، كانه ما في شريعة ولا علماء في الدين

«»

رد على رد

لا يعرف الفضل الا ذويه

اطلعت على الجواب الوارد من امضاء (عسكري من الناصرة) المدرج في جريدتكم الغراء عدد ١٧٦ على سؤال صدر من الشيخ محمد أفندي الشيخ سليمان القاقيلي يستفسر احوال الشيخ محمد افندي الفلكي العسكري الكفافي راجيا نشر ما اقول بهذا الخصوص

قبل ان اعرف الشيخ محمد افندي واجتمع به كنت ناقما على كل من يعتقد او يلتفت لخزعبلات السمرة والكهنة والروحانيين والدجالين وما شاكلهم الى ان شرف فضيلته لبلدنا وظهر خبايا وسرقات جديدة وقديمة ونوايا ضمير السائل والماضي من حياته وحالته الحاضرة ومستقبله الى ان ادهش عموم سكان البلد والعموم يشهدون بفضله واقتداره وعليه فذهب لمحل وجوده ناقما عليه قاصدا امتحانه والسعي مع الحكومة على اخراجه من البلد فلما اجتمعت به كلفته لاخراج طالعي فبمدة لا تتجاوز الساعتين اظهر لي الماضي من حياتي وحالتي الحاضرة ومستقبلي وتعدد اولادي ذكور واناث وبنهاية الطالع هذه الجملة «السائل يقصد اخراجي من بلده بمساعدة الحكومة بداعي اني رجل دجال نصاب فهذا لا يقدر عليه والعلم عند الله) والطالع كان يزيد عن عشرون بيت شعر موزون فلو كان نصاباً او شاعرا او اشهر شاعر لما قدر على تنظيم عشرون بيت شعر بمدة جزئية جدا. ولما ان قرات الطالع ولا سيما الجملة الاخيرة تلاشيت لاني اقسم بالله ما احد يعلم ما نويت عليه اخراجه من البلد سوى الله تعالى

منذ شهرين وكسور ذهبت الى القدس لاستطلع فضيلته على حادث حدث لي وبأي صورة يتمم ذلك الحادث فسألني الشيخ عن اسمي وافهمته انه حدث لي حادث اقلقني اطلب منك بيان الحادث فما كان منه الا ان مسك قلم رصاص وورقة وبدا يتلو اسما من اسماء الله الحسنى ويضع ارقام هندية بما امكن من السرعة فبمدة لا تتجاوز العشرة دقائق الا واظهر لي الحادث بتمامه كانه وقع مع ذاته وكيف وقع الالتماس به ولاي درجة بلغ وبأي مدة ينتهي الحادث وبالحقيقة وقع كما ذكر فضيلته

ثم ايها العسكري الناصراوي تطعن في نسبه وانك راجعت الجبرت فلم تجد ذكر لسلسلة نسب الشيخ المومى اليه فمن اين تعرف اسم اباه وجده وابو جده لألا تكون السلسلة تابعة لاسم جده او جد جده فهذا التعلل يجعل قراء الطبل الغراء ينظرون لك بنظر حسود عاجز او لص اظهر بقلمه سرقتكم

فالان اكتفي بذلك وان عدتم عدنا وان زدتم زدنا والسلام

م ت ب ث

القضية المسبيروية

كان قد سبق الوعد منا لحضرات مشتركين جريدتنا وقرائها أن نضع لهم على صفحات جريدتنا (لرواية المسبيروية التي وقعت معنا في العام الثاني والعشرين ومثلت معنا على مراسح الحكومة فعملا بالواجب الصحافي ووفاء بالوعد قد وضعناها ذات أربعة فصول وها نحن نقدمها للعموم وها هي :

الفصل الاول

الرواية المسبيروية

الطبل والزمر

الطبل — أحمدك يا من خلقت الانسان على أحسن صورة وميزته عن سائر الحيوانات بالعقل والفكر نحمدك مؤمنين بقضائك وقدرك آه والف آه

الزمر — مالي اراك يا اخا العرب تئن وتتأوه وتتضجر بعد ما سمعتك تحمد الله وتشكره على السراء والضراء هل اصبت بشيء

لا سمح الله

الطبل — اسكت يا زمر . اسكت يا زمر . واي مصيبة واي بلاء واي شقاء لي في كل عام نائبة . ففي العام الشرين سرقت مطبعتي وفي الواحد والعشرين اعتدي علي وفي الثاني والعشرين نائبة مثل الطين يا لها من نائبة اصبحت فيها سجين . واخرت دفع الاشتراكات من من المشتركين وصرت انا وعمالي شهر ونصف معطلين وحكموا علي ان ادفع من الليرات خمسة وخمسين . كل ذلك من اجل السكاير وحفظ صحة المدخنين فبالله يا (زمر) لا تسألني على بلواي لانها يا اخى بلوا مركبة

الزمر — سرقت المطبعة فهمناها فى القدس ، والتعدي عليك وضربك على جسدك قتلة أحلى من البقلاوة سمعنا به فى حيفا . ولكن ما هي البلوى العظيمة التى سجنت من أجلها — هل نقضت عهداً ، لا . هل سرقت ، لا . هل نهبت ، لا . وما هي نايبك وشو مصيبتك

الطبل — يا أخى ما اوسع عقلك هل انت فاهم كلامى ، الم اقل لك ان المصيبة من سكاير مسبيرو أضرتنا ضررا كبيراً

الزمر — ليش ليش يا مسكين يا قليل الحظ يا أسود البخت لا حول ولا

الطبل — يا عزيزي كتب الي بعض الشعراء وكثير من الكتاب جملة ازجال ومقالات مفادها انه لحق بهم ضرراً من السكاير المذكورة وطلبوا منى باسم الصحافة أن يصير نشرها على صفحات الطبل فعملا بالواجب الصحافي وتلبية لطلب المذكورين صار نشر بعضا من تلك الازجال عل صفحاتي . وبعد ذلك قامت الشركة واقامت علي الدعوى وصار الذي صار

الزمر — هل انت مانوسيان . لا . هل انت كيورك . لا . هل انت الديك . لا . يا أخي ما لك والهم دعهم يفعلون ما يشاؤا واسكت يا مشحر ما دام القاضي راضي شو طالع بيدك

الطبل — يا زمر هل النصيحة حرام « الدين النصيحة » هذا قصدي واما انا فلم أعرف مسبيرو ولا سجايره . انا شربي من الدخان العربى ولم أشرب اي دخان ما لم يكن عربيا وذلك من باب الاقتصاد اولا ولرواج زراعة وطنى و بلادي . وهذا أهم مـا يجب على ابناء الوطن جميعاً ان يروجوا منتوجات وصنائع وحاصلات بلادهم

الزمر — وهل انت وطني يابى طبل فين ابيك — فى بيروت فين اخيك كذلك فين بقية عائلتك البعض منهم فى بيروت والبعض في مصر . بقى يا اخي حضرتك مش فلسطينى أصلي انت بزرميط وحاذق حالك ليش اسمع كلامى وشرف لنفسك . سيبك من وطنى وغيره . ما احد فى هذا الزمن ينفع احد . احسن ما تروح فى داهية

الطبل — تا الله انت لمجنون يا حضرة المغفل يا حضرة الجاهل يا حضرة البليد الم تعلم بان السوري والفلسطيني والمصري هم عضو واحد وجسد واحد بل كل عربي من هيئة الجسم العربى ليعتقد بان بلاد العرب جميعها هى بلاده وجب عليه ان يخدمها بماله ونفسه

الزمر — اتعب حتى تخرج روحك وافرح بوطن افندي والست وطنية يا ستين آدمى وقل لي نعم مين زارك وانت مسجون مين سأله على أهل بيتك مين دفع عنك الغرامة بعدك تحكي

الطبل — والله جهلك مركب الم تعلم بانه يجب على المرء اذا اراد ان يخدم بلاده أن يعتمد على الله اولا وعلى نفسه ثانيا لا على زيد وعمر — تالله يا زمر اننى لم أنفك عن خدمة وطنى ، غير معتمد الا على الله والنفس . لا خائف ولا وجول . فاسحب قلمك من جيبتك واكتب ما اقول

ذق الاهوال فى نيل المعالي
وواصلهـا ولا تنم الليـالي
ولا تحسب منال المجد سهلا
وكم فى السهل من امر عضال
اما والله لولا ان نفسى
علي عزيزة فى كل حال
لنافست النفيس بكل نفس
وغاليت الغـلاء بكلى غال
وامحات العظام ومـا يليهـا
ويبقى لي غدا خير المثال
اذا لم يبقى لي فى الناس ذكر
فلا بقيت عيني مع الشمالي

الزمر — ها . ها . ها عافية عليك يا ابضاي قل لي وما الذي صار بعد ذلك وكيف ادعاء المدعي . واتحفنا بما عندك من الاشعار والازجال الوطنية في هذه الدعوى المشؤمة يا حج طبـل والا يا شيخ الطبول وهات ما عندك هات

الطبل — يا تقبل انا وضعت الرواية في اربعة فصول وهذا هو الفصل الاول قد انتهى والثلاثة فصول الباقية تراهم فى الاعداد القادمة بخاطرك مع السلامة

المطعم البيروتي

بيافا بجوار البلدية — لصاحبه مصباح عثمان البيروتي

هو احسن المطاعم نظافة وترتيباً واتقنهم صنعاً واعتناء بالزائرين

احسن السجاير والدخان

في محل قرمان وحنبلي في حيفا

يا من يروم نقاوة الدخان — في حفظ صحته مع الامتنان
اذهب سريعاً واجتهد في المشترى — جرب محل « حنبلي مع قرمان »
تجد السجاير مختلف انواعها — وتهاود الاسعار والاثمان
الطبل ينصحكم جميعاً اخوتي — لا تقصدوا ابداً محلا ثاني

مطعم واوتيل فلسطين

لصاحبه: سليم الحداد

في القدس

هما الوحيدان في نظافتهما وترتيبهما ومهاودة اسعارهما فندعوا ارباب الذوق من زائري القدس الشريف ان يقصدوهما وانا الكفيل بتأمين راحتهم.

لوكندة لبنان بحيفا

لصاحبها يوسف شبيرا — ذات غرف متسعة، وهواء طلق نقي تشرف على البحر اثاث جديد نظيف واسعار متهاودة

جربوا ولو مرة واحدة

قهوة السنترال

قد امتازت هذه القهوة عن غيرها بالنظافة وطيب الموقع وحسن الترتيب والذوق السليم وجليل الخدمة ولا بدع فصاحبها في منتهى اللطف والادب والهمة

وفضلا عن ذلك فقد استحضرت جوقة تشنف الاسماع بشجي انغامها فنحث الجمهور على قضاء اوقات فراغهم فيها.

اوتيل نابلس

في يافا — روجينا ايدي

ان اوتيلنا الذي نال استحسان كل من زاره ندعو اليه اصحاب الذوق ممن يرغبون في الخدمة الزائدة والنظافة التامة.

مخازن كبيرة

اسحق ج. كوهين

معمل كبير اصنع بدلات الرجال والاولاد تفصيل على القياس وحاضر على آخر طرز

اصواف وحرارير وجواخ لزوم الخياطين والخياطات مع كلما يلزمها من لوازم الخياطة على آخر موضة باريس بالاثمان البسيطة

احذية برانيطات جرابات محارم

روائح مختلفة الاشكال والاجناس من افضل الانواع عموم البضائع يستجلبها صاحبها بنفسه الذي قضى مدة طويلة بهذا الشغل

العنوان التلغرافي: (قوهنكسيون) القدس صندوق البريد نمره ٢٨٢

احسن الاحذية واجودها

تجدها في القدس بحارة النصارى بمحل:

عرفات عاشور

الذي اشتهر باتقان صناعته والمهاودة في الاثمان والصدق في المعاملة واستجلابها من اكبر محلات مصر ومن يشرف يتحقق صدق المقال.

المرطبات الفاخرة

لا بد لك بعد تناول طعام الغذاء او العشاء ان تتناول شيء من المرطبات التي تنبه اعضاءك وتساعدك على الهضم فها نحن نسديك نصيحتنا لكي تبادر لمحل:

ابو صلاح العكاوي

في الجرينه المسقى من عنده شراباً طهوراً

ويوجد في المحل المذكور فونغرافات واسطوانات اغانيها مطربة عصرية في غاية من الجودة من احسن الفبارك وارقى جنس والاسعار في غايه المهاودة.

مطبعة جريدة الطبل

مستعدة لكل ما يراد طبعه من كتب وجرائد ومجلات وغيرها بجميع اللغات وذلك باسعار رخيصة جداً وسرعة في الانجاز واتقان في العمل.

الاعلانات

في جريـدة الطبـل

لا نبالغ اذا قلنا ان جريدتنا هي اكثر الجرائد الفلسطينيسة انتشاراً ورواجا سواء كان بطريق الاشتراك او البيع المفرد فهي تطبع ضعفي ما تطبعه الجرائد التي مر عليها عشرات السنين ومن شاء تحقيق الخبر فعليه ان يسأل دائرة البريد او يشرف لادارتنا لتطلعه على قيوداتنا وهنالك يعلم علم اليقين انها هي الجريدة الوحيدة التي تفيده باعلاناته لان المراد من نشر الاعلانات هو اطلاع الجمهور على غرض المعلن ومن هي الجديرة بذلك غير جريدتنا التي فضلا عن كونها تطبع الوف الاعداد فهي تحفظ عند القراء كما تحفظ الكتب فيبقى الاعلان قيد الطرف في كل آن فحباً بفائدة العموم اتينا نلفت انظار ارباب المصالح الذين يهمهم الاعلان عن اشغالهم ان يبادروا الادارة هذه الجريدة ويعلنوا عما يشاؤنه والادارة تتعهد لهم بمهاودة الاسعار اتماماً للفائدة المطلوبة والسلام .

الطبل

جريدة عربية سياسية فكاهية انتقادية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع موقتاً

لصاحب امتيازها ورئيس تحريرها

ابراهيم محمد كريم

مدير الادارة : صادق المصري الايراني

اشتراكها

في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً عن سنة

في الجهات ١٥٠ « « «

وللمشترك الخيار في دفع الاشتراك أقساطاً ومن قبل عدداً واحداً عد مشتركا

لا تعتبر الوصولات الا اذا كانت موقعة من صاحب الجريدة

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الادارة : في حارة اليهود

صندوق البريد ١٤٦

العنوان البرقي : الطبـل حيفـا

«طبعة النفير : حيفا «فلسطين»